مجلة جامعة بابل للعلوم الإنسانية، المجلد ٢٧، العدد ٣: ٢٠١٩.
Journal of University of Babylon for Humanities, Vol.(27), No.(3): 2019.

Translation of Religious Texts: Challenges and Solutions

(With emphasis on Persian and Arabic)

Mohammad Hassan Taqiyeh
College of Arts / Bayam Noor University in Iran / Tehran
mhtaqiyeh@gmail.com

Submission date: 8/10/2018 **Acceptance date**: 22/11/2018 **Publication date**: 26/8 /2019

Abstract

Religious texts are a charter of human life all over the world. They lead to optimal guidance and increase happiness and human success in the Hereafter. In addition to its spiritual aspects, as well as its full contents of moral, social and cultural points of view, it is able to protect against the harm and serious harm suffered by people, particularly in the cultural sphere.

Changes may occur in the translation of religious texts where their value is reduced: either deliberate or natural result of each translation process and may have a significant negative impact on them if a standard study does not lead to serious obstacles.

According to studies and research studied, it seems that the most important challenges faced by the interpreters of the sacred and religious texts, especially the Holy Quran, is the search for finding the equivalent of religious terms, especially Islamic, and the absence of the development of specialized academic and academic curricula in their fields and the absence of their systematic method of translation.

The results and conclusions in this study indicate that critics, translators, researchers and religious scholars should discuss ways of dealing with each other to raise the problems, anxieties and fears arising from the disappearance of the translation of religious texts from the scientific community, so that these translations provide scientific methodology within the reach of the addressee, May degenerate into translation tasks.

In this study, the researcher is interested in the future vision and focuses on the challenges of translating religious texts, the problems faced by translators and the formulation of solutions and effective ways out of this daily chaos.

In view of the above, perhaps the most important goal of the author of this study is to stimulate researchers, translators and officials mentally intellectual translation of religious texts, and this opportunity to open the contract and the complexities in this area finally.

Keywords: Translation, Sacred Texts, Religious Texts, Translation Challenges, Translation Solutions

ترجمة النُّصوص الدّينيّة: التّحديات والحلول

«تأكيداً على اللغتين الفارسية والعربية»

محمّد حسن تقيّه
كلية الآداب/ جامعة «بَيام نور» في إيران / طهران

الخلاصة

النصوص الدينية هي ميثاق للحياة البشرية في جميع أنحاء العالم فهي تؤدي إلي الهداية الأمثل وزيادة السعادة وفوز الإنسان في الآخرة. وعلاوة عليها نواحيها الروحية بجانب مضامينها الكاملة من النقاط الأخلاقية والاجتماعية والثقافية تتمكن من الحماية تجاه الأذي والأضرار الجدية التي تتكبد الإنسان خاصة في المضمار الثقافي.

by University of Babylon is licensed under a Journal of University of Babylon for Humanities (JUBH)
Creative Commons Attribution 4.0 International License

قد يحدث التغييران في ترجمة النصوص الدينية حيث تنخفض قيمتها: إما متعمد وإما نتيجة طبيعية لكل عملية ترجمية وقد ينجم عنهما تأثيرات ملموسة سلبية عليها فاذا لم تتم علمية قياسية فتؤدي إلي عقبات وخيمة.

وفقًا للدراسات والبحوث المدروسة يبدو أن أهم التحديات الرئيسية التي يواجهها مترجمو النصوص المقدسة والدينية خاصة القرآن الكريم هو البحث عن إيجاد معادل المصطلحات الدينية خاصة الإسلامية وغياب تطوير المناهج الأكادمية والجامعية التخصصية في حقولها وغياب أسلوبها الترجمي المنهجي لأنهم تدرّبوها تجريبية غير علمية.

وأما النتائج والاستنتاجات في هذه الدراسة تدل علي أن النقاد والمترجمين والباحثين وعلماء الدين يجب أن يبحثوا سبل تعامل البعض مع بعضهم لرفع الاضطرابات والقلقات والمخاوف الناشئة عن زوال ترجمة النصوص الدينية من المجتمع العلمي لتتوفر هذه التراجم منهجية علمية في متناول يد المخاطب غير أن «الحدود الجغرافية» قد تضمحل في مهام ترجمية.

إن الباحث يهتم في هذه الدراسة بالرؤية المُستقبلية ويُركز علي تحديات ترجمة النصوص الدينية، والمشاكل التي يواجهها المترجمون وصياغة الحلول والسبل الفاعلة للخروج من هذه الفوضي اليومية.

نظرًا لما سبق ربما يمكن العلم بأهم هدف لكاتب هذه الدراسة هو تحفيز الباحثين والمترجمين والمسؤولين عقليًّا فكريًّا عن ترجمة النصوص الدينية، وهذه الفرصة سانحة لفتح العُقد والتعقيدات في هذا المجال أخيرًا.

الكلمات الدالة: الترجمة، النصوص المقدسة، النصوص الدينية، تحديات الترجمة، حلول الترجمة

١ – المقدّمة

الترجمة بوابة مهمة من حياة الأمم والشعوب فإنها موضوع متخصص يحتاج إلي فهم المواضع النحوية والبلاغية واللغوية والكلمات والمصطلحات في اللغتين المصدر والهدف قبل نقلها الي اللغة المترجم إليها. وبالتالي هي ضرورية ولا تستغني عنها الأمم لأنها تحتاج لهذا النشاط الإنساني والحيوي.

ومن وجهة نظر بعض علماء الترجمة توجد حقيقة لا يمكن إنكارها عن النصوص الدينية وهي أن الترجمة إلي لغات أخري لم تتمكن من نقل مفاهيم هذه الكتب القيمة الفريدة من نوعها ومضامينها إلي القارئ. ومن ناحية أخري، يجب الاعتراف بهذه القضية أيضًا بأن المكانة الحقيقية للكتب الدينية والغنية والقيمة جدًّا تعرّف للقارئ غير العربي عن مسار الترجمة العلمية والأكاديمية والقياسية فقط. فتلزم الحساسية والدقة اللازمتان في هذا المجال لمراعاة معايير الترجمة الأمثل وأطرها.

البتة «يجب أن يعلم أن الترجمة ليست نقل الألفاظ والقواعد النحوية من لغة واحدة فقط فالغرض الأساسي المتمثل فيها تبليغ الرسالة والمضمون وهو هدف النص الأصلي. ولا ينبغي أن يكرس الهدف النهائي للكلمات والقواعد فقط. فتهم الاكتراث في المراحل اللاحقة بالصياغة النحوية والصرفية والبلاغية وخلق التوازن بين هياكل النصين الأصلي والمترجم به.» [١:٨٤]

الخطوة الأولي لترجمة نص صحيحة هي معرفة الأسلوب والنثر المعيار. فينبغي أن تكون تراجم للنصوص الدينية علي الأساليب والمعايير العلمية والقياسية. فمضت أيام تلك التراجم الرديئة لأن المخاطب لايستقبل اليوم أي ترجمة غير مفهومة غامضة فتؤدي إلي يأسه وهروبه من مثل هذه المواضيع فيشعر بالإحباط وتنتظره عواقب خطيرة.

٢– الفصل الأول: إطار نظري ودراسات سابقة

٢– ١ – عرض الموضوع

إذا نظرت إلي الكتب الدينية القيمة في علمنا هذا، فتجد فيها القضايا الأخلاقية والعلميـــة والاجتماعيـــة والسياسية والأدبية علي أسلوب جميل ورشيق بكل سهولة لأنها بحرٌ زاخر يمكن تذوّقه قدر الإمكان. فرغم أن

جميع الناس لا يتمكن من أن يتعلموا مضامينها كلها ويطبقوها في حياتهم الشخصية والاجتماعية، ولكن يمكن لهم أن يفهموها قليلًا ثم يعثروا علي جواب بعض أسئلتهم ونقاطهم االغامضة عبر الترجمة السليمة العلمية الأكاديمية.

إن الجماليات اللفظية والروحية وصور الخيال في الكتب الدينية تموج وتبدو جيدة جدًا. فإذا نقلت المواضيع المذكورة أعلاه بشكل صحيح وعلمي أكاديمي إلي المجتمع الإنساني، فإنها تتمكن من أن تروي كل إنسان روحيًا ومعنويًا إلي حد ما، ولكن العرف الذي استقرت عليه المناهج منذ سنوات طويلة في نقل مضامين النصوص الدينية لايولي اهتمامًا بفهم المخاطبين غير الناطقين باللغة العربية فالسؤال الأساسي هو: هل يتمتّع غير الناطقين بها منها في أنحاء العالم، مثل العرب؟

إذا نظرنا بنظرة حادة ودقيقة علي ردود الفعل للبحوث التي تمت عن النصوص الدينية، يتبيّن لنا بكل سهولة أن معظمها إما لا يرحب بها المجتمع غير العربي وإما يرحب بها قليلًا. فمن هنا، يأمل الباحث أن يتمكن من تمهيد مضمار علميًا أكاديميًا لتوفير نقلها منهجيًا هادفًا حيث يستقبل القراء وهواة الكتب الدينية القيمة بكل طلاقة أنحاء العالم.

٢ – ٢ – الأسئلة والفرضيات

الأسئلة الرئيسية للبحث هي: كيف تترجم النصوص الدينية للناطقين بغير اللغة العربية؟ ماهي التحديات التي يعانيها مترجمو النصوص الدينية؟ وما هي الحلول الفاعلة لترجمتها الصحيحة الأكاديمية؟

يري المؤلف – بالنظر إلي جميع الدراسات العلمية والأكاديمية – أن مفسّري الكتب الدينية ومترجميها وشارحيها وغيرهم ماأرادوا أو لم يتمكنوا من أن يدركوا المواضيع الخفية لهذا الكتب الثمينة لأنهم لم يتعرفوا علي اللغتين العربية والفارسية وغيرهما من اللغة الثانية علميا أكاديميًّا، ولم يدرسوا موضوع تصنيف المخاطبين علميًا وأساسيًا ففشلوا في مهمتهم وهي اجتذاب المخاطبين. بيد أننا لا ننكر أنه ظهرت في الفترة الأخيرة إضاءات وومضات في المناهج تحاول أن تتبني المنهج التكاملي في نقل مضامين النصوص الدينية لتحقيق أكبر استفادة له والعثور علي اجتذاب مخاطبهم بكل سهولة.

ومن ناحية أخري، أدي عدم التجانس وبعض التحيزات الذاتية إلي منع مئات النقاط الأخلاقية والدينية والأدبية من أن تصبح واضحة لأن غير عربي اللغة لم يتمكن من دراسة مضامين الكتب الدينية ومفاهيمها القيمة في اجتماعاتهم العلمية والأدبية والدينية بشكل صحيح تخصصيّ ونقلها إلي جمهورهم رغم أنهم بذلوا جهودًا جيدة.

٢ – ٣ – منهج البحث

المنهج المتبع في هذه الدراسة هو المنهج الوصفي التحليلي لأن كاتب هذا المقال متضلع في اللغتين الفارسية والعربية فيحاول أن يدرس الموضوع علي منهج المكتبات ويستفيد من مصادر اللغتين ومراجعهما. و يمهّد المسار الصحيح لدراسة تراجم النصوص الدينية للجامعيين وعلماء الدين وحتي الهواة من خلال المنهج التحليلي الوصفي.

٢ – ٤ – سابقية البحث

هذه الدراسة تعالج الموضوع لأوّل مرة– علي علم الباحث واطلاعه– تأكيدًا علي أن مشكلة الدراسة التي وقع عليها الاختيار لم يتم تناولها من قبل في بلدنا، وذلك ما تميزت به الدراسة الحالية من تناولها لغير الناطقين بالعربية بشكل عملي للتغلب علي مشكلات ترجمة النصوص الدينية للناطقين بغير العربية ولكن يمكن مراجعة الدراسات التالية لدراسة أكثر:

– علي سداد جعفر جواد، النصوص الدينية ومشكلات ترجمتها آيات من سورة الواقعة ترجمة أوري روبين أنموذجا، جامعة بابل، كلية الآداب
– حسام الدين مصطفي، مدخلك إلي الترجمة الدينية، المدرسة العربية للترجمة

٢ – ٥ – أهداف البحث

إن الهدف الرئيس من هذه الدراسة هو تمكين غير الناطقين بالعربية من الاتصال الفعال بترجمة النصوص الدينية بيد أن الأهداف التي تحققها هذه الدراسة عديدة تتمثل في:

أ) نشر القيم الدينية وتعريف الشعوب عير العرب بمبادئ الإسلام عبر الترجمة.

ب) فهم المسلمين من غير العرب للكتب الإسلامية فهمًا صحيحًا.

ج) إيقاف غزو الأفكار المشوهة للدين والتي باتت تخترق عالمنا الإسلامي.

د) إثارة اهتمام المترجمين الصادقين والباحثين الأعزاء والمسؤولين الملتزمين بالأديان السماوية واكتراثهم بتراجم النصوص الدينية.

٣ – الفصل الثاني: كيفية ترجمة النصوص الدينية وماهيتها

ترجمة النصوص الدينية ضرورة لاتنكر. ولا مجتمع ولانص يوجد أن يستغني عنها في أي وقت مضي وهذا الأمر يصلح لمجتمعنا أيضًا.

يلزم الباحثون أن يتمتعوا من ينابيع النصوص المقدسة الصافية الإسلامية خاصة القرآن الكريم ومع ذلك، يرجع احتياجهم بالترجمة إلي عصر نهضة الترجمة من منظور تأريخي فبدأت الترجمة إلي الفارسية من لغات أخري. البتة تجدر بنا الإشارة إلي نقطة هامة جدًّا ولكن تلزم دراستها في وقتها. [٢]

٣ – ١ – كيفية ترجمة النصوص الدينية

ينص العلماء علي ضرورة ترجمة النصوص الدينية وأهميتها اليوم. فإذا قلنا: إن النصوص يجب أن تكون بلغتها الرئيسية أي العربية فهو خيال ساذج وبسيط فلا يسهل ولايبسط تعدد المعارف ومعاني المصطلحات لهذه الحوزة فهمها وإدراكها بل يضرها جدًّا. فلذا غير العربي لايتمكن من الاستفادة المباشرة وإن تصعب الاستفادة منها لما أشرنا إليه حتي للعربي أيضًا.

بما أن النصوص الدينية هي الوحي من الله مباشرة أو غير مباشرة والإنسان عاجز عن فهم الحقائق الباطنية والطبقات الروحية والداخلية لذلك يجب دراستها تامة وأول وأمثل حل فاعل لغير العرب هو الترجمة.

يمكن أن يسأل ما هي ضرورة ترجمة النصوص الدينية؟ تجدر بنا الإشارة إلي نقطة هامة وهي أن أكثر سكان العالم لايعرفون اللغة الثانية للتكلم بها عند اللزوم ومع ذلك، فإن أصحاب الدراسات العليا واللغة الثانية يتمتعون من هذه النصوص الأصيلة الغنية حسب قدراتهم اللغوية ولكن النقطة الهامة نقل وتبليغ رسالة النصوص الدينية إلي التقليديين. لأن الغرض الرئيسي لرسالة النبي (ص) وأئمة الهدي (ع) الاتصال والارتباط بالجماهير والأمة ولا غير. ولكن ما يحدث اليوم هو أن أكثر التراجم إما للخبراء الأدباء أو لعلماء الدين فقلما تفيد عامة الناس خاصة الشباب الأعزاء المتدينون بيد أن المسلمين في أنحاء العالم طالبو تعلّم النصوص الدينية من مثل الفارسيي اللغة في بلاد أفغانستان والطاجيكستان والأذربيجان وغيرها. ألا يحسن بنا أن ننظر عالمية فائقة الوطنية والقومية؟

نحن لانريد أن نغض النظر إلي الخدمات الماضية المقدمة للمجتمع في هذا المضمار ولكن رغم هذه الإنجازات القيمة لا تقيم وزنًا تجاه هذه النصنوص الفريدة اللّا مثيلة لها. فيلزم بنا أن ندرس ونبحث بالدراسات العلمية والأكادمية لاجتذاب المخاطب ــ خاصة الشباب ــ عما نسميه التسويق العقلي والفكري ومعرفة المخاطب وتقييم الحاجيات.

اذا قبلنا أن الترجمة تلعب دورًا هامًّا في تقارب الحضارات والثقافات بين الأمم والشعوب فنظرًا للقيم المعنوية والرسالات العظيمة والميزات الفريدة للنصوص الدينية يجدر بنا أن نقبل أن أهميتها تتمكن من الإفادة للمسلمين وحتي لغير المسلمين دورًا بناء.

اذا قبلنا أن ترجمة النصوص الدينية ضرورة لاتتكر لتنمية الثقافة وتطوير الدين الإسلامي المبين فيلزم بنا أن نقبل اذا لم تتم ترجمة النصوص الدينية علمية قياسية فتؤدي إلي عقبات وخيمة من ضمنها إعراض المخاطب عنها وعدم تطبيقه المفاهيم المفيدة للنصوص الدينية في حياتها الأخلاقية الثقافية الاجتماعية اليومية.

وملخص القول وفقًا لما سبق أن ترجمة النصوص الدينية أمر ضروري مفيد للمجتمع الوطني وحتي المجتمع الدولي وإلّا تتضاعف خساراتنا من الناحتين. من ناحية، فإن النص يفقد قيمته الثمينة. ومن ناحية أخري، يؤدي إلي إعراض مخاطب اللغة المترجم إليها وهروبه من الدين.

٣ – ٢ – ماهية ترجمة النصوص الدينية

يتبين مما أسلفنا: «إن الهدف من الترجمة بين اللغات المختلفة هو مد جسور التواصل بين الثقافات العالمية، حيث قامت الترجمة بدور فعال في تعريف الشعوب بحضارات الآخرين، والوقوف علي ما انتهي إليه الإبداع الإنساني في كل المجالات.» [٣:١] فرغم تعقيد ترجمة النصوص الدينية وصعوبتها فهي جسر رابط عالَم الدين وعالَم الإنسان وحارس دين المجتمع البشري. وأما بعض المستشرقين ترجموها رغم أنهم غير مسلمين لأهدافهم السيئة من ضمنها تكذيب القيم الدينية وإيهام الناس. «لا شك في أن ترجمة المصطلحات والمفاهيم الدينية ترجمة صحيحة ودقيقة أمر في غاية الأهمية لمن يتوخي الدقة في ترجمته ويجتهد في إيصال المعاني إلي قراء اللغة المنقول إليها بدقة متناهية وسلاسة لغوية يؤخذ فيهما بعين الاعتبار المخزون اللغوي والثقافي للغة المنقول إليها، لأن ذلك شرط رئيسي لإنجاح الترجمة.» [٤]

هنا تجدر بنا الإشارة إلي نقطة هامة وهي: أي أسلوب أحسن لترجمة النصوص الدينية ؟ للإجابة عن هذا السؤال يلزم بنا أن نقول: إن ترجمة النصوص الدينية تعتبر نوعًا من أنواع الترجمة فيتحتم ويتعين علي المترجم ألّا يتجه إلي الترجمة الحرفية بل يبين مفاهيم رسالتها ومضامينها دقيقة صحيحة غير معقدة.

وأما وجهات النظر عن تراجم النصوص الدينية تعتقد أنها:

أ) غير قابلة للترجمة. ب) قابلة للترجمة دون قيد. ج) قابلة للترجمة بقيد وشرط.

ولكن يوافق الباحث علي النوع الثالث أي قابلة للترجمة بقيد وشرط وينبغي ترجمتها إلي اللغة الحديثة اليومية.

البتة «نقطة قابلة للتأمل هي: لماذا لاتترجم النصوص المقدسة إلي لغات أخري. فيشير إلي الأدلة التالية:

١– الاهتمام بحفظ لغة النص الأصلية أو النصوص الدينية.

٢– الأدلة السياسية التي تلف النصوص المقدسة في اللغة الأصلية.

٣– الأدلة الاقتصادية، لأن ترجمة الكتب الدينية تتكلف كلفة كثيرة.

٤- يوجد تقليد للقرن الرابع في الكنائس مبني علي أن نظر المترجم إلي النص الأصلي للعهد القديم غير مسموح ومحظور وإن قارئ الدعاء لايتمكت من أن يغض النظر عن النص الأصلي.

٥- و«الفاصل الزمني الكثير بين النص وقُرائها وبجانب هذه المواضع أضف تأثير ترجمة العهد الجديد وتأثير الكنيسة واضح علي عملية ترجمة النصوص الدينية اليونانية إلي اللغات القبطية والسريانية والأرمنية وغيرها.» [٥]

«والناظر في الترجمات الدينية من العربية وإليها يري أنها علي ثلاثة أنواع:

النوع الأول: ترجمات قام بها مترجمون غير متخصصين في الموضوع، فأتت ترجماتهم مبهمة، ولم يكتب لها حظ من الانتشار، فضلًا عن انعدام الفائدة المتوخاة منها. إن آثار هذه الترجمات السلبية أكثر من آثارها الإيجابية بكثير كما هو معروف. (هذا إن كان لها آثار إيجابية!)

النوع الثاني: ترجمات قام بها مترجمون متخصصون في الإسلام ولكنهم غير متخصصين في أديان اللغات المنقول إليها أو معتقدات أهلها غير الدينية، فأتت ترجماتهم حافلة بالملاحظات التفسيرية والشروح والحواشي المطولة، مما جعل انتشارها محدودًا، وفائدتها أقل مما يرجي لها.

النوع الثالث: ترجمات قام بها مترجمون متخصصون في الإسلام وفي أديان اللغات المنقول إليها وفي معتقدات أهلها غير الدينية، فأتت ترجماتهم دقيقة ورصينة، مما كتب لها نجاحًا عظيمًا وانتشارًا كبيرًا.»[٦:١]

في المقابل، يعتقد البعض الآخر أن النصوص – رغم أنها قديمة دينية – يلزم أن تترجم إلي لغة عصرنا الحديث والمعاصر لأن المخاطب يتكلم بلغة اليوم ولا بلغة القدماء فاليوم مثلًا هل المخاطب الفارسي اللغة يتعرف علي كلمات العقود والقرون المنصرمة ومصطلحاتها؟

اذا كان الجواب إيجابيًّا فما هذه الشروح للكتب القديمة في سوق الكتب والمكتبات؟ ألا يدل علي أن المخاطب الفارسي اللغة الذي يعيش في القرن الواحد والعشرين لايتعرف علي مفرادتها. فلذلك يبدو أن وجهة النظر للفئة الثانية أصح وأصلح. لأن ميزة الترجمة السليمة هي أن ترتبط بالجمهور أي تكون ارتباطية ولا حرفية. بعبارة أخري يلزم الارتباط بين المؤلف والمخاطب. فبناء علي هذا القول، تترجم النصوص القديمة والدينية إلي لغة المخاطب المعاصرة وإن تحتاج إلي علامة تدل علي قدمتها حتي لاتمحي من التأريخ.[٧:٢١٢]

وأما الباحث يركز في هذا المضمار علي مسألتين مهمتين: أولهما مسألة «التحديات» ومن ثم المسألة المهمة الثانية فترتبط بقضية «الحلول» في العصور المختلفة مُستقيًا من تجاربه البناءة. ويأمل أن يكون ما حاول طرحه هنا حافزًا لمشاركة المهتمين بهذا الموضوع العلمي العالمي الذي يحتاج إلي فكر الجميع لنجاحه.

٤ – الفصل الثالث: التحديات والحلول

٤ – ١ – التحديات التي يواجهها مترجمو النصوص الدينية

من المؤكد أن عملية الترجمة صعبة وما يجعلها أصعب هو التحديات والعراقيل التي يواجهها المترجم خاصة في ترجمة كتب مثل النصوص الدينية. لأنها تتعامل مع عقائد الناس الدينية مباشرة. وهذه المقالة مناسبة لطرح بعض التحديات التي تواجهها ترجمة النصوص الدينية لإشراك أصحابها الأساتذة واللغويين والباحثين عنها لإيجاد الحلول والتوجهات المستقبلية الملائمة للتعامل معًا.

الباحث سيقدم أهم التحديات الرئيسة التي يواجهها المترجم عند ترجمة النصوص الدينية:

أ) إن ترجمة هذه النصوص لا تخلو من صعوبات وعوائق لثلاثة عوامل وهي: الجانب الدلالي للألفاظ والجانب البلاغي والجانب التركيبي.

ب) الصياغة الفكرية والمعنوية لمؤلف النصوص الدينية ومترجميها تختلف معًا خاصة في مضمار ترجمة النصوص المقدسة. فيلزم أن يعيش المترجم في جوها المعنوي والنفسي حتي تتم الترجمة متناسقة معها.

ج) إيديولوجية المترجم الجافة والغامضة تؤثر علي مخاطبيها الناطقين باللغة المترجم إليها وتؤدي إلي هروبهم منها.

د) «من أهم الصعوبات التي يواجهها المترجم عند تناوله للألفاظ والمصطلحات الإسلامية عامة والقرآنية خاصة في النقاط التالية:

١ – أن الارتباط الجوهري بين المصطلح الإسلامي والدين الإسلامي واللغة العربية قد جعل من النادر إيجاد شبيه أو قريب دلالي للمصطلح الإسلامي في اللغات غير العربية خاصة إذا كان أهل هذه اللغات غير مسلمين.

٢– كذلك فالأمر لا يقتصر علي غياب المصطلحات المكافئة للمصطلحات الإسلامية من حيث توافق المعاني وإنما يتخطي الأمر أنه حتي وإذا توافر المرادف اللفظي إلا أن المصطلح الإسلامي يتسم أيضًا بدلالة شعورية دينية روحانية وما ينجم عنها من الإحساس بالخشوع والخضوع وهذا ما ينطبق علي المصطلح القرآني بصورة أعمق وأشد.

٣– هناك مصطلحات أوجدها الدين الإسلامي ولم يسبق ورود مثيلها في الديانات الأخري وبالتالي لم تظهر في اللغات مثل مصطلحات «الإحرام والتيمم والظهار».

٤– ونظرًا لارتباط اللغات غير العربية بالديانات التي تدين بها أهلها وذلك بحكم أن الدين من أهم الروافد اللغوية، فإننا قد نجد تعارض بين المصطلح الإسلامي العربي وبين المرادف له في اللغة غير العربية خاصة وأن هناك أمور أباحها الإسلام وحرمتها الديانات الأخري أو العكس.

٥– وقد لا يمكن للمترجم أن يعبر عن اللفظ بلفظ واحد فقط مكافئ له وفي هذه الحالة فإنه يعوزنا استخدام لفظ أو أكثر ليدعم معني المصطلح.» [٣:١]

هـ) لا يسمح التيار المحافظ الديني الجاهل تنقيح النصوص الدينية وإن وجدت إملائية فيمنع الإبداع فيها. فـ«يجب أن نعلم أن عملية الترجمة ليست مجرد ألفاظ أو قواعد فقط. بل غاية الترجمة الأساسية هي تبليغ الرسالة والمضمون والمفهوم. فلا ينبغي أن تذوب هذه الغاية والهدف في الألفاظ والصرف والنحو. ويهتم المترجم بالهياكل النحوية والصرفية والبلاغية بين صياغات النص الأصلي واللغة الهدف في مراحل تالية.»[١:٨٤]

و) أهم المشاكل والعراقيل لمترجمي النصوص المقدسة والدينية خاصة القرآن الكريم هو غياب منهج الترجمة لأنهم لم يتعلموا ولم يتدربوا الترجمة منهجية أكادمية بل تجربية ولم يدرسوا علم الترجمة علميًّا أكادميًّا تخصصيًّا حيث يظهر هذا الموضوع في آثارهم المترجمة كاملًا. وإن الكاتب لاينكر ولايغض النظر عن دور التجربة والتذوق والفنية في الترجمة.

ز) غياب تناسق أساليب الترجمة وتناغمها وعدم الاكتراث بدور صياغة القواعد – خاصة النحو – في الترجمة يجعل المخاطب حائرًا هائمًا ويهديه إلي طرق ملتوية. فمثلًا يعتقد الباحث أن حرف «أل» يجب حذفه– إلَّا شاذًّا– من بادئة الأعلام (مفردة ومركبة واللقب والكنية)، نحو: المدينة (مدينه)، الصادق، (صادق)،

الباقر (باقر). وهناك بعض الأعلام يلزم الإتيان بمعادلها ضرورة لأن «المشكلة الرئيسية في ترجمة أسماء الأعلام، فقدان المعادل في اللغة المترجم إليها.» [١٠:٦٧]

ح) «إن أهم التحديات التي يواجهه المترجم عند ترجمته للنصوص الإسلامية – متضمنة التفاسير– هو درجة فهمه وإدراكه لمعني ودلالة المصطلح الإسلامي، وبيان الفارق الدلالي بين المصطلح الإسلامي العربي والمكافئ الترادفي في اللغة الهدف، لذا فإن ترجمة العربي الدارس للعلوم الشرعية قد تكون أفضل من ترجمة غير العربي حتي وإن كان دارسًا للعلم الشرعي، وعامة فإن العبرة بمدي إدراك وفهم المترجم لمضمون المصطلح الإسلامي وهذا سهل يسير لمن تكون اللغة العربية هي لغته الأصلية فلا يحار بين مفردات المعاجم الشارحة للمصطلح الإسلامي العربي.» [٣:١]

ط) هناك فروق واختلافات شتي في البيئة الاجتماعية والثقافية للنصوص الدينية وبيئة المخاطبين الحديثة. ولعل مفاهيمها غير متناسقة ومتناغمة مع اللغة المترجم إليها لغة واجتماعيًّا. فإن المترجم يواجه مشاكل ومتاعب عند المعادلة. ففي هذا المجال «هناك نماذج كثيرة يمكن الإشارة بها في ترجمة الإنجيل إلي اللغات المختلفة الثقافة مع الثقافة الغربية حيث فقدت بعض الكتب المقدسة مثل التورات نصها الأوَّلي ولغتها الأصلية.» [١٢:٣:٤]

ي) يري المترجم في النصوص الدينية عدة مصطلحات لحيوان أو شيء فقط. فمثلًا تستخدم المصطلحات هذه «اللَّبون والناقة والجَمل وغيرها» لمعادلها الفارسي «شُتُر» فقط. ولذلك نواجه تعابير ومصطلحات لاتوجد معادلاتها في الترجمة دقيقًا.

ك) يجب الاكتراث باختلاف الصياغات الصرفية والنحوية والبلاغية والدلالية والصوتية في اللغتي المبدأ والمقصد أيضًا.

ل) المقاييس والمقادير (الطول والعرض والمقدار والوزن وغيرها)، تحدٍّ آخر للمترجم. ويلزم به أن يعادلها في اللغة المترجم إليها لأن المخاطب لايعلم مثلًا: كم الرطل! ومع ذلك إن كانت هذه الوحدات دولية مثل: المتر واللتر والكيلومتر فلا تحتاج إلي المعادلة ولكن فيما يخص باللغة الأصل بحاجة إلي المعادلة وإلَّا تؤدي إلي حيران المخاطب.

م) الاختلاف في مقام ومكانة أصحاب النصوص الدينية ومترجميها ولن يمكن قياسها أبدًا.

ن) تحمل ترجمة بعض الكلمات والعبارات الأعباء السلبية والثقافية ومعان تافهة وقبيحة في اللغة المترجم إليها ولكن لاتعتبر في اللغة الأصل ففي هذه الحالة يلزم ألَّا يترجم ذلك اللفظ عينا بل يحسن بأن يؤتي بمعناه المشابه.

س) الاختلاف الزمني بين تأليف النصوص الدينية وترجمتها يؤثر في الترجمة. فكتب النص الرئيسي قبل ١٣ قرنًا بيد أنه تتم ترجمتها الآن. فلذلك ترجمة النص معقدة وصعبة جدًّا.

ع) هناك فرق بين اللغة الشفوية واللغة المكتوبة في النصوص الدينية. فمثلًا السيد الرضي جمع نهج البلاغة – خاصة الخطب والحكم– علي أساس الأقوال والمسموعات. أي كان النص شفويًّا ولكن اليوم النص الذي في متناول يد المخاطب مكتوب فهناك فرق بين الصياغة الشفوية والصياغة المكتوبة ويمكن أن تؤدي إلي الركاكة والضعف والغموض فيها.

ف) يصعب استخدام تعابير النصوص الدينية وعباراتها للزمن المنصرم نظرًا لعالم الاتصالات في يومنا هذا وعالمنا هذا. فيلزم المترجم أن يترجمها حسب اللغة المعاصرة ليتمتع المخاطب بها ويرغب في مفاهيمها

ومضامينها احتفاظًا بالأمانة والدقة. فيجب أن تتم ترجمة النصوص المقدسة والدينية دقيقة صارمة وفقًا علي النص الأصلي وتذوق المخاطب.

ص) «يذكر التاريخ أن الكثير من النصوص المقدسة لم تكن بمنأي عن أن تمتد إليها يد التحريف البشري سواء لمضمونها أو معناها أو لغتها، وسواء في ذلك ما جاء عن قصد وتعمد أو تم عن جهالة وسوء اجتهاد. ولكن منها ما توارد التحريف والخلط فيه فصار ثابتًا مع تقادمه ومنها ما بقي صامدًا أمام تلك المحاولات التي تسعي لاختراق هذه النصوص.» [٣:١] ويحتاج تشخيصها بين الصواب والخطأ إلي الدقة والاهتمام الخاص بها.

ق) كما أسلفنا إن هذه النصوص تتعامل مع عقائد الجماهير والشعوب والأقوام مباشرة فتتطلب دقة تامة وحساسية كاملة جدًّا. لأنها ترتبط بهم نفسًا وفطرة أيضًا فلا يتمكن المترجم من أن يثير مخاطب اللغة المترجم إليها شعورًا وإحساسًا كما يتلذذ ويتمتع مخاطب النص الرئيسي. وميزات النص الأصلي والتخوف من الخطأ في زيادته أو نقصه تؤدي إلي التزام المترجم بالألفاظ أخيرًا فالمخاطب يعثر علي ترجمة معقدة غامضة منها. ويعرقل هذا الأمر بعدم تدخل المترجمين المحترفين إلي دائرة النصوص المقدسة والدينية خوفًا من الله ومن المخاطب.

ر) حينما نتطرق إلي دور ترجمة الكتب المقدسة والدينية من لغة إلي أخري ففي نهاية المطاف قد يحدث تغييران فيها حيث تنخفض قيمتها: إما تغيير متعمد وإما نتيجة طبيعية لترجمة الكتب فالمترجم الذكي المتضلع هنا يلعب دوره الهام للوقاية من انخفاضها.

ش) يلزم المترجم في مجال الإبداع أن ينوه ضرورة اقتناص اللحظة المواتية عند الترجمة فهذه اللحظة المواتية تصعب ترجمتها من دون البحث في مناخات النصوص الدينية وهواجسها ومن دون دراسة وقراءة ثقافية معمقة للبيئة التي نشأت فيها.

ت) الترجمة يشوبها الضعف والناشرون يحجمون عن طبع وعرض الترجمات بسبب ارتفاع كلفتها المادية.

ث) إن علم الترجمة علم مركب ومعقد ليس من السهولة الحصول علي المتخصص الذي يفني حياته للعمل في هذا المجال.

خ) تتناول تحديات ترجمة النصوص الدينية ومنها ندرة المترجم الديني، وإعداد وتدريبه وغياب تجارب عالمية في ترجمة النصوص الدينية.

ذ) الترجمات لا تركز علي الخلفيات الثقافية الاجتماعية الدينية من مضامينها ومفاهيمها بل علي الألفاظ والكلمات أحيانًا.

٤ – ٢ – الحلول وأساليب الخروج من أزمة تراجم النصوص الدينية

يهدف هذا البحث النظر إلي التراجم نظرة عامة ويدرس نقاط القوة والضعف منها ببعض المقترحات والسبل الفاعلة للوصول إلي أهدافنا القيمة والمفيدة وللوقاية عن تراجم النصوص الدينية من الغموض والاعوجاج والانحراف ــ خاصة الانحراف الدلالي والنحوي والبلاغي ويهتم بالرؤية المُستقبلية ويُركز علي تحديد المشاكل وصياغة الحلول:

أ) نقطة الركاكة والضعف المشتركة بين أكثر المترجمين هي غياب الإلمام بعلمي اللغة والترجمة ويحسن بهم التعرف عليهما إلي حد ما فيؤدي إلي تحسين بنيتهم الترجمية الدينية.

ب) التعرف علي ثقافة عصرها وتأريخها وحضارتها يساعد المترجم حتي يفهم النصوص الدينية فهمًا عميقًا غزيرًا وينقل تجاربه القيمة والثمينة إلي مخاطبيها.

ج) هل يتساءل المترجم نفسه: لماذا يتلذذ المخاطب من النصوص المقدسة والدينية باللغة الرئيسية رغم غياب إلمامهم بها أكثر من اللغة المترجم إليها! فإن التراجم المعجلة فيها والمترجمون غير المحترفين والنص الديني الأدبي القديم تؤدي أن يواجه مخاطب لغة الترجمة إلي التراجم الرديئة والقليلة الجودة والضعيفة جدًّا. فيجب أن تتم الدعايات والإعلامات عامة للوقاية من التراجم المكررة التافهة.

د) أسلوب الترجمة الحديث يقول: إن النصوص الدينية يلزم أن تتم ترجمتها بتفسير موجز ومختصر ومفيد باستخدام الكلمات الملائمة والمناسبة. وعندما شعر المترجم بأن المخاطب لايعرف معني الكلمة أو المصطلح فيهمشها موجزًا لتبيين المعني وإيضاح المخاطب ليقرب المعني إلي النص الرئيسي جدًّا.

هـ) «طرق التعامل مع المصطلح واللفظ الاسلامي: إننا حين نحصر الطرق التي اتبعها المترجمون في تناولهم للألفاظ والمصطلحات الاسلامية فإننا يمكننا أن نصفها ضمن أربع فئات:

أولًا: استخدام الألفاظ الأجنبية ذات الدلالة الأقرب وذلك بأن يقوم المترجم باستخدام أقرب الألفاظ في اللغة المترجم إليها ليعبر بها عن اللفظ أو المصطلح الاسلامي.

ثانيًا: رسم اللفظ والمصطلح العربي الاسلامي بأحرف غير عربية مثل استخدام كلمات « Salat, Zakat, Hajj Omrah» عند ترجمة مصطلحات «صلاة، زكاة، حج، عمرة» إلي اللغة الإنجليزية.

ثالثًا: المزج بين استخدام رسم اللفظ والمصطلح العربي بحروف اللغة الأجنبية وإدراج المعني المقابل باللغة الأجنبية كأن يكتب المترجم «salat» (Prayer).

رابعًا: استخدام الطرق الثلاث السابقة معًا والمزج بينها بصورة مرتبة منظمة أو كيفما اتفق، وهذه الطريقة قلما تتصف بالموضوعية وتفتقر إلي الاتساق، فالمترجم قد لا يستطيع اتباع نسق معين في استخدام هذه الطرق معًا.» [٣:١]

و) يقترح أن تترجم هذه النصوص جماعية ولكن يشترط علي كل منهم أن يكون متخصصا متضلعًا فيها. ولكن التجارب المنصرمة تخبرنا عن عدم نجاح الترجمة الجماعية لأن أعضاءها كلهم من فرع واحد وغير متخصص ولكن كلهم أصدقاء أو أقرباء البعض فتنتهي إلي الفشل حتمًا. فيتعين علي جماعة المترجمين التخصص النظري والتطبيقي أيضًا.

ز) يقترح تحديد الأوصاف والكفاءات والصلاحيات الخاصة بمترجم النصوص الدينية في إطار علم الترجمة واذا حاز هذه الشروط وتمكن من الدخول إليها فقد ينجم عنه تأثيرات ملموسة عليها.

ح) يقترح إنشاء مؤسسة تخصصية علمية ترجمية لتدريب وتعليم مترجمي النصوص الدينية وتدرّس الدروس الحديثة المبرمجة فيها لعلم الترجمة الحديث والعلوم المعنية بها مثل الجماليات وعلم الاجتماع اللغوي وعلم النفس اللغوي حيث تعاق الدروس البائتة الماضية المضرة غير المكررة.

ط) علمًا بأن النقد البناء والمتعدد الجوانب عن تراجم النصوص الدينية لايتم في الجامعات والمراكز الثقافية والدينية والإعلامية ــ خاصة الإذاعة والتلفزة ــ فتقترح إقامة المنضدات المستديرة المتحدية التخصصية حول «نقد ودراسة تراجم النصوص الدينية» بحضور المتخصصين الأفذاذ والنخب اللغوية والناقدين المتضلعين. ولا بد من تقويم الترجمات كلها ليميز الخبيث من الطيب، والصالح من غيره، وليكون الناس علي بينة من دينهم بلغاتهم المختلفة.

ي) يقترح تشكيل المجلس الأعلي لترجمة النصوص الدينية بحضور المترجمين والمتخصصين ولا المتعلقين حتي يشرف علي شؤون الترجمة إشرافًا علميًّا تخصصيًّا. ولا شرفيًّا فخريًّا كما نراه اليوم في بلادنا.

ك) ميزات النص وتعدد المعاني والأسلوب الحسن والتعقيدات الخاصة للنصوص الدينية من جهة والنقل الصحيح ودون الخطأ والصائب يتطلب دراسة جميع جوانب النصوص الدينية إضافة إلي السيطرة علي النصوص القديمة العربية كاملًا واللغتين الأصل والترجمة الفصيحتين والتكلم بهما وأضف إليها تحليل الأدبين الكلاسيكي والمعاصر والخبرة فيهما خاصة مع النمو المتزايد لكل لغة هناك مصطلحات حديثة في شتي المجالات تحتاج إلي المتابعة الخاصة.

ل) أما الترجمة المعنوية التفسيرية للقرآن الكريم فهي أيضًا بالغة الصعوبة، وإن كان البعض قد حرمها لاستحالتها عندهم. [١:١١٨:١٥] ولا بد منها عند الضرورة الحاسمة.

م) إن الميزتين، الترجمة الدقيقة والترجمة المتناغمة وإن هما صعبتا الوصول ولكن يلزم تخطيطهما للعثور علي نقطة ممتازة تصبح الدقة العلمية متزامنة مع سلاسة ترجمة النصوص الدينية.

ن) توظيف المستشارين المتخصصين الملتزمين بالدين والموضوع يحل بعض المشاكل في هذا المضمار. فعلي المترجم أن يستشير علماء الدين وأصحاب العلوم الأخري الجامعيين ــ خاصة العلوم والفنون المتطورة والحديثة مثل الجو والفلك والطب والهندسة والتأريخ والجغرافيا وغيرها ــ عند ترجمة كل موضوع تخصصي قائم في باب ترجمة المصطلحات والعبارات الدينية عامة كما يمكن الاستفادة من تجارب الباحثين الذين وضعوا نظريات معروفة في الترجمة.

س) ترجمة النصوص الدينية تحتاج إلي نظرة تفوق القومية والوطنية لأن التحديد الجغرافي يضر بها جدًّا غير أن هذه «الحدود الجغرافية» يجب أن تضمحل في مهام ترجمية لأنها تحتاج إلي جهد مشترك من الدراسة والبحث والتقصي.

ع) «وأما بعض أساليب التغلب علي هذه الصعوبات وحلولها عند القيام بعملية الترجمة:

أولا: استخدام الترجمة الحرفية المباشرة للألفاظ التي تحمل دلالة مشتركة في لغتي المصدر والهدف والتي لا تتضمن أي إيحاءات ودلالات وأحكام شرعية ... وهذا ينطبق أيضًا علي أسماء الأنبياء والرسل والأعلام المشتركة في الديانات واللغات الأخري.

ثانيًا: استخدام المرادف المكافئ مباشرة.

ثالثًا: استخدام كلمة توضيحية عند ورود مصطلح إسلامي متفرد مثل شهر «رمضان» مثلًا فعند ترجمة «صيام رمضان».

رابعًا: الترجمة الحرفية للفظ مع إدراج كلمة توضيحية أو أكثر مثل مصطلح «الطواف». [٣:١]

ف) ولا شك أن موضوع ترجمة النصوص خاصة التحديات المعاصرة التي تواجهها اللغات العالمية الدينية حيوي ينبغي مُعالجته من خلال شراكة معرفية بين العلماء والخبراء الجامعيين والمُفكرين الإسلاميين.

ص) يلزم أن تقاس مدي توفق تراجم النصوص الدينية من خلال المقارنة بينها كما تحتاج إلي مراقبة من طرف المتخصصين بهدف الوصول إلي نتائج حاسمة حيث تعاني الجامعات من فراغ كبير في هذا المجال كما أننا نفتقد الجهد الاحترافي في الترجمة. وبحاجة إلي المبادرات الخاصة حيث يشهد المجتمع نشاطًا ملحوظًا في هذا الميدان.

ق) يعتبر التوحيد العالمي الديني للمصطلحات ضرورة ملحة لاتتكر في عصرنا الحاضر لكن يتطلب درجة عالية من الإتقان لقواعد اللغات المستخدمة لإعطاء معني دقيق لا لبس فيه.

ر) لم يزل المترجمون هاوين وليسوا محترفين وهذا الأمر يؤدي إلي فتح الباب لضرورة إعداد كفاءات قادرة في هذا المجال وإن يتطلب وقتًا كثيرًا ويقتضي تدريبًا مُكثفًا لكن رغم هذا يتم في حالات معينة للتوصل إلي ترجمات موفقة.

ش) إقامة مؤتمرات دينية دولية يخص بدراسة النقاط الأساسية في صلتها بموضوعها غير أن الإمكانات الحالية لم يتم علي الإطلاق استغلالها بالشكل الكافي والتام.

تـ تعزيز ترجمة النصوص الدينية يحتاج إلي التعامل مع لغات العالم لتزوّد بالمعلومات المفيدة وتدريس دروس ترجمة النصوص الدينية الخاصة في الجامعات والمعاهد العالية بشكل عالمي رسمي.

ث) الاكتراث والاهتمام بنشر الدراسات والبحوث والمقالات العلمية ومساعدة المحررين اللغويين في نقل المصطلح ومقابله إلي اللغة المترجم إليها واندفاع المسلمين الخبراء المتخصصين المتدينين عليها.

خ) إنجاز مشاريع نظام مبرمج مخطط ديني دولي لترجمة النصوص الدينية بدقة وإتقان ولتطور ميدانها بإسعاف المستشارين الدوليين معًا وإن يستغرق وقتًا طويلًا ويتطلب مجهودًا كبيرًا.

ذ) إن دراسة العمل الندي والمناقشات الجماعية والمهارات المكتسبة المجربة هي وسيلة تعليمية مناسبة لتدريس الأصول والمباني النظرية والتطبيقية في مضمار ترجمة النصوص الدينية.

ض) البرامج الثقافية الغنية العالمية تناسب المترجمين والأساتذة والأكاديميين والخبراء من كافة قارات العالم والفئات العمرية المختلفة للتعرفهم عليها.

ظ) غياب تكرار ترجمات النصوص الدينية هو أحد الطرق للخروج عن هذه المأزقة.

غ) إنشاء النقابات والجمعيات والاتحادات التي تنشط علي المستويات الوطني والإقليمي والدولي لمناقشة حقوق الملكية الفكرية في مضمارها.

أ/١ـ تطوير المناهج الأكاديمية والجامعية التخصصية في حقولها وإنشاء معاهد ترجمية متخصصة، لتخريج مترجمين مؤهلين وأكفاء.

ب/١ ـ يجب تصنيف المخاطبين عند الترجمة إلي ثلاثة: الف ـ الأطفال وأحداث السن؛ ب ـ عامة الناس؛ ج ـ أصحاب الدراسات العليا. فحينئذ تتضاعف قيمة الترجمة عند تحديثها وتصنيفهم كما يفهم النص المترجم بكل سهولة.

٥ – الفصل الرابع:

٥ – ١ – توصيات علمية تخصصية ودية لمترجمي النصوص الدينية وباحثيها

الباحث يقدم توصيات علمية تخصصية ودية خيرًا وصداقة وشفقة دينية لهم بأسلوب متواضع بجانب حلول التحديات المقدمة. وتتمكن التوصيات من أن تكون أدلة تأملية لهم:

أ) يلزم تطور صياغي وأساسي في وجهة نظر المسؤولين والباحثين إلي تراجم النصوص الدينية لأنها ركن هام ورئيسي يتبني الثقافة القومية والعالمية.

ب) يبدو أن إرادة المسؤولين تتبني علي حل العراقيل القائمة في مضمار ترجمة النصوص الإسلامية ولكن مافيا الترجمة – رغم جهودهم المبذولة – خيم علي شؤونها وجعلها عقيمة وغير مجدية. فيجب إزالة هؤلاء الخباث أولًا ومن ثم يقومون بإنشائها ثانيًا فيشمل المافيا غير المتخصصين والمتشوهين في هذه الحوزة.

ج) أنا كأول باحث في إيران ناقش رسالته في مرحلة الدكتوراه تحت عنوان: «أسلوب ترجمة النصوص العربية الصحيح» ورغم تأليفات غزيرة في مضمار الترجمة نظريًّا وتطبيقيا، أترجمها بكل حزم وحذر خوفًا

من الله تعالي ولكن نري المترجمين الذين لم يدرسوا ولم يجربوا الترجمة علميًّا أكاديميًّا وحتي تجريبيًّا في مجتمعنا توغلوا فيها ولايسمحون للخبراء والمتخصصين أن يدخلوا فيها ويستغلون سوءًا. والمسؤولون لايعيقونهم لأنهم لايكترثون بعلم الترجمة.

د) يا مترجمي النصوص الدينية الأعزاء! يبدو أنكم مسلمون ومؤمنون بالقيم الإلهية فمن فضلكم انسحبوا من هذه المهمة التي لاتخص بكم ولاتقدرون إنجازها واسمحوا للخبراء الصالحين والمتخصصين الأفذاذ والمترجمين المحترفين ليلعبوا دورهم الأساس فيها. إن شاء الله.

هـ) ما يهمنا هنا أنه علي المترجم أن ينقل أفكار الآخرين ونصوصهم بكل دقة وأمانة، سواء اتفق معهم أو اختلف معهم. فتجدر بنا الإشارة إلي أن مهمة المترجم هي الأمانة والدقة ولاغيرهما!

٥ – ٢ – النتائج

توصلت إلي النتائج من خلال هذه الرحلة الممتعة مع دراسة ترجمات النصوص الدينية وأعتقد أن هذه النتائج علي جانب عظيم من الأهمية مرضية ومقنعة لي وللناقدين المنصفين وإن بعض الناس ربما لن يكونوا راضين عنها كل الرضا فاسترشدت بالقرآن والنصوص المقدسة والإسلامية وآراء الزملاء العلماء والخبراء الأعزاء.

وأما نظرًا للمصادر والمراجع القائمة وتجارب المؤلف البناءة والقيمة تهدف هذه المقالة إثارة اهتمام المترجمين الصادقين والباحثين الأعزاء والمسؤولين الملتزمين بالأديان السماوية واكتراثهم بتراجم النصوص الدينية وكذلك تعرّف المجتمع علي موضوع ثقافي يتقارب الحضارات والثقافات بين الأمم والشعوب ويهمهم في الدنيا والآخرة. فالنصوص المقدسة والدينية تراث عالمي لايخص ببلد واحد ولا بقوم وحيد. وهي التي تربط العالَم الديني والمخاطب المومن جذريًّا.

CONFLICT OF INTERESTS
There are no conflicts of interest

٦– المصادر:

١. رضا شعبان، الجمعية الدولية الحرة للمترجمين واللغويين العرب، المنتدي: الترجمة الدينية، تاريخ وصول الباحث الى المصدر سنة ٢٠١٨.
٢. س، فلورين، ترجمة الأعلام، خليل قاضي زاده، إيران، فصلية الترجمة، العدد ٤، ١٣٧٤ش.
٣. عبد الرحمن السليمان، الجمعية الدولية لمترجمي العربية، تاريخ وصول الباحث الى المصدر سنة ٢٠١٨.
٤. عثمان عبد القادر الصافي، القرآن الكريم، بدعية ترجمة ألفاظه ومعانيه وتفسيره، وخطر الترجمة، لبنـــان، بيروت، ١٤١٣ه/١٩٩٢م، ط ١.
٥. فخر روحاني، محمد رضا، اللغات المقدسة والنصوص المقدسة، إيران، مجلة معرفة الأساليب في العلـــوم الإنسانية،www. Tebyan. Net.
٦. قانعي فرد، عرفان، لحظة مع المترجم، «قاضي» والترجمة، إيران، سنندج، دار «جيار» للنـــشر، ١٣٧٦ ش.
٧. قليزاده، حيدر، المشاكل الصياغية لترجمة القرآن الكريم، إيران،فصلية البحوث الأدبية، العدد ٣، ١٣٨٣ ش.

٨. نصري، أحمد، منتدي الدراسات القرآنية، كلية الآداب والعلوم الإنسانية، جامعة الحسن الثاني، المحمدية، تاريخ وصول الباحث الى المصدر سنة ٢٠١٨.
٩. منافي اناري، سالار، نظرة إلي تراجم القرآن الكريم الإنكليزية، إيران، مجلة الترجمة لجامعة العلامة الطباطبائي في طهران، العددان ٤ و٣، تاريخ وصول الباحث الى المصدر سنة ٢٠١٨.